Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبى الله إلا أن يجرّ لخم وجذام ونهد ، وحمير ويمنع إبن عبد المطلب ؟؟

ثم شدّد نكيره على قريش قائلاً : هلكت قريش ورب الكعبة ، إنما القوم (يعني المسلمين) أتوا عمّاراً .

فقال له النبي ﷺ : أجل يا أخا بني كنانة [1] .

ودون أن يفاتح سيد بني كنانة النبي ﷺ أو يفاوضه كما كلّفته قريش، انصرف راجعاً إعظاماً لما رأى ومقتنعاً بأن قريشاً غير محقّة في تصرّفها إزاء المسلمين .

ولما عاد إلى قريش قال لها : إني قد رأيت ما لا يحل صدّه ، رأيت الهدْي في قلائده قد أكل أوباره ، معكوفاً عن محله ، والرجال قد تفلوا وقملوا أن يطوفوا بهذا البيت ! أما والله ما على هذا حالفناكم ، ولا عاقدناكم على أن تصدّوا عن بيت الله من جاء معظّماً لحرمته مؤدياً لحقه وساق الهدي معكوفاً أن يبلغ محله [2] .

فغضبت قريش لصراحته ، ورأت في هذه الصراحة تقوية لحجة النبي ﷺ وإسناداً لمنطقه، لذلك قالت للحليس (ساخرة) : إجلس إنما أنت أعرابي ولا علم لك [3] .

(١و٢) السيرة الحلبية ج ٢ ص ١٣٧ .
(٣) مغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٠٠ .